نصُّ إصدار

سلسلة مفاهيم [41]
حتمية الانتصار

للشيخ قاسم الريمي (رحمه الله)



المدة: 00:03:17 ساعة   إنتاج: مؤسسة الملاحم   التاريخ: جمادى الأولى 1447 هـ

المحبر
نعتني بالنصوص



نصُّ إصدار: سلسلة مفاهيم، الحلقة ٤١، حتمية الانتصار

للشيخ قاسم الريمي –رحمه الله–

المدة: ٠٠:٠٣:١٧ ساعة

تاريخ النشر: جمادى الأولى ١٤٤٧هـ

إنتاج: مؤسسة الملاحم.



بسم الله الرحمن الرحيم





الشيخ قاسم الريمي –رحمه الله–:

يقول الله عز وجل: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ**﴾.

هذا وعد من الله عز وجل، ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**﴾، فموعود الله عز وجل للمؤمنين، ﴿**وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمْ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُم الْغَالِبُونَ**﴾، هذا وعد من الله عز وجل، لكن ليس الجند هو إحنا فقط تنظيم القاعدة، لا، الأمة الإسلامية الآن كاملة، هذا وعد الأمة كامل، سواء تحقق على أيدينا أو على أيدي غيرنا في هذا الزمن أو في زمن لاحق، أمر الله تام تام.

فنحن مطمئنين لهذا الأمر، أمر الله تام وأن العاقبة للمتقين، وأن النصر هو لهذا الدين بعز عزيز وبذل ذليل.

إيش قال الله عز وجل في ختام الآية: ﴿**يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً**﴾، يعني السر في الأمر هو عبادة الله عز وجل وعدم الإشراك به، عبادة الله عز وجل اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة، كما قال شيخ الإسلام ابن القيم رحمه الله.

﴿**قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**﴾، فإحنا بس نحقق العبودية التامة لله عز وجل، الاستسلام لله عز وجل، إحنا مسلمين نستسلم في كل حياتنا، في نومنا، في نبهنا، في أكلنا في شربنا، في معاملاتنا، في قتالنا، في سلمنا، في هجرتنا، في كل شيء نلتزم بما قال الله عز وجل، وهذه هي العبادة وهذا هو النصر بحد ذاته، ليس النص فقط الشيء الملموس والمحسوس، وإنما النصر أنك توفق لأمر الله عز وجل، هذا هو النصر.

﴿**قُلْ هَلْ تَتَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ**﴾، إحنا في قتالنا للعدو نتقلب بين أمرين، إما أن ننتصر فتحكم شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإما أن نقتل، وهذه أيضا إيش؟ هذي حسنى وهذه حسنى، سمى الله عز وجل إحدى الحسنيين، هذه حسنى وهذه حسنى.

وعدونا مكتوب عليه الهزيمة، مكتوب عليه العذاب، كما قال الله عز وجل: ﴿**وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا**﴾، يعني عذاب من عند الله عز وجل، بالأمراض، بالمصائب، بالزلازل، بما أراده الله عز وجل أو يسلطنا على رقابهم، يعني هم في الأخير إلى عذاب ونحن في الأخير الى حسنى.


Al-Malahem Media
[قادمون يا أقصى]
O AQSA, WE ARE COMING


المحبرة
نعتني بالنصوص